ابي قال كان عندنا ببغداد رجل من التجار صديق لي
وكان كثيرا ما اسمعه يقع في الصوفية قال فرايته
بعد ذلك يصحبهم وانفق عليهم جميع ما يملك قال
فقلت له اليس كنت تبغضهم قال فقال لي ليس
الامر علي ما توهمت قلت له كيف قال صليت الجمعة
يوما من الايام وخرجت فرايت بشرا الحافي يخرج
مسرعا من المسجد قال فقلت في نفسي انظر الي
هذا الرجل الموصوف بالزهد ليس يستقر في المسجد
قال فتركت حاجتي فقلت اين يذهب قال فتبعته
فرايته تقدم الى الخباز واشتري خبز الما قال قلت
انظر الى الرجل يشتري خبز الماء قال فتقدم الى الشواء
فاعطاه درهما واخذ شواء فرادني عليه غيظا قال
وتقدم الى الحلاوي واشتري فالوذجا بدرهم فقلت
في نفسي والله لانغصن عليه حين يجلس ويأكل
قال فخرج الى الصحراء وانا اقول يريد الخضرة والماء
قال فما زال يمشي الى العصر وانا خلفه قال فدخل
قرية وفي القرية مسجد وفيه مريض قال فجلس
عند

عند رأسه وجعل يلقمه قال فقمت لأنظر الى القرية
قال فبقيت ساعة ثم رجعت فقلت للعليل اين
بشر قال ذهب الى بغداد فقلت وكم بيني وبين بغداد
فقال اربعون فرسخا فقلت انا لله وانا اليه راجعون
اي شئ عملت بنفسي وليس معي ما اكتري ولا
اقدر على المشي قال اجلس حتى يرجع فجلست
الى الجمعة القابلة قال فجا بشر في ذلك الوقت ومعه
شئ يأكل المريض فلما فرغ قال له العليل يا ابا نصر
هذا رجل صحبك من بغداد وبقي عندي منذ الجمعة
فرده قال فنظر الي كالمغضب وقال لم صحبتني قال
فقلت اخطأت قال قم امش قال فمشيت الى
قرب المغرب قال فلما قربنا قال لي اين محلتك
من بغداد قلت في موضع كذا قال اذهب ولا تعد
قال فتبت الى الله عز وجل وصحبتهم وانا على
ذلك انبا الوليد بن مسلم عن ابن جابر ان ابا
عبد رب كان من اكثر اهل دمشق مالا فخرج الى
اذربيجان في تجارة فامسى الى جانب مرج ونهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)